بناء مقياس الايحاء الضدي لدى المرشدين التربويين

Building a countermeasure scale for educational counselors

م.د هيام قاسم محمد[1]

[1] المديرية العامة للتربية ديالى– وزارة التربية العراقية؛ hzma_zadan@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2018/.12./21 تاريخ القبول: 2019/06/18 تاريخ النشر: 2019/06/30

ملخص:

هدف البحث الحالي الى بناء مقياس الايحاء الضدي لدى المرشدين التربويين وقامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة وتم بناء ادة البحث الحالي التي تكونت من(20) فقرة مقسمة على مجالين وعرضة الباحثة الاداة على المحكمين واستخرجة الباحثة الصدق والثبات، وتم تحديد عينة البحث من المرشديين التربويين في محافظة ديالى وبلغ مجتمع البحث (750) مرشد ومرشدة وتم تحديد عينة البحث من (400) مرشد ومرشدة، وقد تمت الإستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والإجتماعية (spss) في معالجة البيانات، واظهرت نتائج البحث ان بناء مقياس الايحاء الضدي للمرشدين التربويين تم وفق المنهجية العلمية , وطبقاً للنتيجة التي توصل إليها البحث الحالي ، فقد تبلورت بعض التوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية: الايحاء الضدي– المرشدون– المدرسة

Abstract

The current research aims to construct a measure of the counterintuitive in the educational guides. The researcher studied the previous studies. The research was constructed from (20) sections divided into two fields and the researcher presented the tool to the arbitrators. The researcher extracted the truth and persistence. Diyala Governorate and the research community reached (750) guides and guides. The sample of the research was determined from (400) guides and guides. The statistical psyches program was used in processing the data. The results of the research showed that the construction of the counter- Vq scientific methodology, and in accordance with the result reached by the current research, it has crystallized some of the recommendations and proposals.

Keywords: Counter-Inspiration - Mentors – School

المؤلف المرسل: الاسم الكامل، **الإيميل**: hzma_zadan@yahoo.com

1. مقدمة ومشكلة البحث

جاءت محاولة الباحثة لبناء مقياس الايحاء الضدي كونها لم تجد مقياسا يتناسب مع عينة المرشدين سواءً في البيئة العراقية أو العربية سيما وان المشكلة تكمن في ان بعض المرشدون التربويون لا يتمتعون بالايحاء الضدي اذ تراهم يتأثرون بما يوحى إليهم من قبل الادارة والمدرسين واولياء الامور بشأن وصف أحوال الطلبة وسلوكياتهم, وبالتالي تبقى الكثير من المشكلات الارشادية معلقة أو لاتهتدي الى حلول مناسبة اتضح ذلك من خلال تحسس الباحثة كونها عاملة في مجال الارشاد التربوي والاشراف الاختصاص لمدة طويلة .

وتتضح مشكلة البحث من خلال الاجابة على السؤال التالي: هل يمكن بناء مقياس يفيد في قياس الإيحاء الضدي للمرشدين التربويين، الذي يسهم في توجيه تعاملهم مع المسترشدين وفقا لنظرية التنافر المعرفي **" ؟.**

2. أهمية البحث

أكدت البحوث التي أُجريت على نظرية التنافر المعرفي ، إلى أن الأفراد االذين يتمتعون بالايحاء الضدي يكون لديهم دافع للمحافظة على إتساق عملياتهم المعرفية مع بعضها البعض وعدم وجود تنافر بينها (أبو النيل ، 1985: 46) ، كما أشار (Sharma 1997) وان الافراد الذين يتمتعون بالإيحاء الضدي يمتلكون قدرة خاصة في المواقف الصعبة ، ويمتلكون قراراً مستقلاً ومستوىً عالٍ من الذكاء لايقعون فريسة سهلة لإيحاء الآخرين, وأن الإيحاء الضدي يستعمله الأشخاص على نحو واسع جداً مع الثقة في ما يملكونه من قدرات وما يستطيعون إنجازه ، وأن الايحاء الضدي يمكن أن يحدث زيادة في مستوى فاعلية الذات ، وأنه توجد علاقة تبادلية بين الأداء الناجح والإيحاء الضدي في رفع مستوى الفاعلية الشخصية والمهارات التي يمتلكها الفرد(Sharma,1997: 82) .

3. أهداف البحث

يهدف البحث الى بناء مقياس الايحاء الضدي للمرشدين التربويين.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في تربية محافظة ديالى البالغ عددهم (760) مرشدا ومرشدة.

4. تحديد المصطلحات

- **الإيحاء الضدي** : عرفه بدوي بأنه : إقتراح يقدمه فرد إلى آخر للإستفادة من إتجاهه السلبي المعروف، ويقدم الإقتراح مصحوباً بتوقع قيام الفرد الثاني بضد ما أُوحي إليه به (بدوي ، 1986 : 84) .

وإستناداً للفكرة العامة لنظرية التنافر المعرفي للعالم (ليون فستنجر) " الفكرة المضادة Contrary opinion " ، والمكونات المشتركة بين التعريفات التي وصفت الإيحاء الضدي ، إشتقت الباحثة تعريفاً نظرياً للإيحاء الضدي ، وهو التعريف النظري للمتغير:

- **التعريف النظري لمتغير الايحاء الضدي** : الإيحاء الضدي Contra Suggestion : النزوع نحو تأكيد الذات " الإستقلالية " ، الآخذة بالتفكير المنطقي في التمييز والتفهم والنقد, والإقتناع بما يطرح ، إن كان مدعماً بالحجج المقنعة ,و قدرة الفرد على مقاومة الإيحاء مهما يكن شكله .
- **التعريف الإجرائي لمتغير الدرجة الكلية** التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة على مقياس " الإيحاء الضدي" المستعمل في البحث الحالي لقياس الإيحاء الضدي .

5. اطار نظري:

* **نظرية التنافر المعرفي:** وضع النظرية ليون فستنجر(Leon Festinger 1957) عام 1957 ،صوَّرالفرد فيها بأنه يتجنب التنافر بين الوحدات الذهنية (إعتقاداته ومعارفه وآرائه وأفكاره) إذ يوجد في العادة إنسجام وتطابق بين هذه الجوانب المختلفة لإدراكاتنا الباطنية ، وكقاعدة أننا لا نحمل معتقدات أو قيماً أو أفكاراً متناقضة في آن واحد ، ولا نسلك طرائقاً تتناقض مع معتقداتنا ، فالنفس عادةً في حالة إنسجام وهي على وفاق أساسي مع جميع جوانبها ، ولكن ما الذي يحدث عندما يظهر تناقض أو عدم إنسجام بين عملياتنا الفكرية (الإدراكية) ؟ وما التأثير الذي يقع على شخصيتنا إذا عرفنا أن معتقدين أو فكرتين نأخذ بهما لا ينسجمان مع بعضهما ، الواحدة نقيضة للأخرى ؟ هذا هو السؤال الأساس الذي أثاره (Leon Festinger) حين بدأ بحوثه في أواسط الخمسينيات ، ومنذ ذلك الوقت أجرى(فستنجر) وآخرون بحوثاً على ما أطلق عليه التنافر المعرفي " علاقة غير مناسبة بين المدركات العقلية " ولقد وصف (فستنجر) خبرة التنافر بأنها غير مريحة نفسياً ، فإفرض أنك تعتقد بصحة البحث الذي يربط بين التدخين والإصابة بسرطان الرئة ، لكنك مع ذلك تستمر بالتدخين ، فهنا يوجد تنافر بين كل ماتعتقده وسلوكك ، ويعتقد (فستنجر) إن التنافر المعرفي يحدث حالة توتر لدى الكائن الحي ، والتوتر يصبح

قوة دافعة، (التنافر المعرفي) يمكن ان يصبح قوة دافعة ، لخفض التنافر وجعل المدركات العقلية في علاقة توازن وإنسجام كما كان من قبل (شلتز: 1983: 439- 440) . وطبقاً لهذه النظرية فإن الناس يميلون مدفوعين إلى تجنب المواقف التي تجلب لهم عدم الإنسجام أو التنافر المعرفي Dissonance ، والإقبال على المواقف التي تجلب لهم الإنسجام المعرفي consonance ، فالفرد يميل إلى متابعة الأفكار والآراء التي تدعم إختياره ، ويتجنب تلك التي تؤدي به إلى التنافر حول قراره الذي إتخذه في (بركات ، وحسن ، 2006: 37) ويرى (فستنجر) أن خفض التنافر يتم من خلال أساليب عدة :

(أولاً) تغيير السلوك ، مثل ترك التدخين كلياً أو تقليل تعاطي السكاير التي يدخنها الفرد ، هذه تكون طريقة فعالة لخفض التوتر وإعادة التوازن إلى النظام .

(ثانياً) تحوير الإتجاه أو الوعي ، فقد يتحقق هذا برفضه قراءة المقالات التي تعالج الآثار الضارة للتدخين ، وبهذا فهو يفرض تعتيماً على أي وعي بالمشكلة .

(ثالثاً) إضافة عناصر إدراكيه تنسجم ولا تتناقض مع الإستمرار بالتدخين ، فمثلاً : يستطيع هذا الشخص أن يفتش عن مقالات تنقد البحوث التي تربط بين السرطان والتدخين أو قصص عن رجال بلغوا مرحلة الشيخوخة دخنوا طوال حياتهم ومع ذلك لم يصابوا بالسرطان ، ويخلص إلى نتيجة : أن لاشيء يثير القلق من التدخين ، وعندئذ لايبقى أي سبب للشعور بالتنافر حول التدخين.

(رابعاً) جعل بديل أكثر جاذبية من بديل آخر ، فمثلا: يستطيع مدخننا أن يقرر أن التدخين يمنحه شيئاً من الإسترخاء ، ويجعله أقل شعوراً بالتوتر والقلق ، ويتيح له أن يكون أكثر إبداعاً ونشاطاً في عمله ، أنه يستطيع أن يقنع نفسه أن التدخين مرغوب أكثر للفوائد المجتناة منه في الحاضر مما لو ترك التدخين من أجل نتائج ضارة محتملة والتي إذا حدثت فإنها لاتحدث إلا في مستقبل بعيد.

أن دافعية خفض التوتر الحاصل بسبب التنافر يمكن أن تكون قوية إذ ينساق الشخص كلياً وراء تشويه الواقع في محاولة لإستعادة التوازن الفكري ، وفي هذا ثمة تشابه بين (فستنجر و فرويد) فكلاهما أخذ بفعل الحيل الدفاعية التي تشوه الواقع محاولةً لتحصين الشخص من القلق ، فغالباً مايوجد عنصر لا عقلاني في الإدراك (التفكير) (شلتز: 1983 : 441-442).

لقد أكد (فستنجر) نظريته عن طريق مناقشة المتضمنات لحدث او مواقف معينة والتي قد تسهل التنافر مثل مايلي خلاصة لكل موقف و تقنية تقليل التنافر ذات العلاقة. الجدول 1: خلاصة لكل موقف و تقنية تقليل التنافر ذات العلاقة

الموقف	ما الذي يسبب التنافر	تقنيات تقليل التنافر
1. إتخاذ القرار (الخيار الحر) Decision-Making (Free choice)	1. ينتج التنافر عن إتخاذ قرار. 2. يزداد التنافر عندما: أ. يكون القرار مهماً للغاية. ب. يتم النظر الى الخيار المتروك على أنه جاذب. ج. يكون التداخل الادراكي بين العناصر أقل.	1. الغاء القرار . 2. جعل البديل المختار اكثر جاذبية. 3. جعل البديل غير المختار اقل جاذبية. 4. اقامة تداخل ادراكي اكبر.
2. الاذعان الإجباري Forced compliance	1. يحدث التنافر عندما يذعن الشخص للضغط العام من دون تغيرات مصاحبة للراي الخاص. 2. تكون الشدة معتمدة على الثواب او العقاب ، اي كلما زاد الحافز او العقاب كلما زاد التنافر. 3. اذا قرر الفرد عدم الاستجابة ، أي كلما زاد الحافز او العقاب, و كان الراي اقل اهمية كلما زاد التنافر.	1. تقليل اهمية السلوك والراي. 2. تغير الراي الخاص او الموافقة على زيادة الحافز او العقاب المستخدم في اثارة السلوك.
3. التعرض اللاإرادي للمعلومات	1. يظهر التنافر حين تكون المعلومات غير متسقة مع الإدراك الموجود اصلاً.	1. إساءة فهم المعلومات بحيث لا تشكل مصدراً للتنافر. 2. تجنب المعلومة 3. تغيير الرأي
4.التعرض الطوعي للمعلومات	هنالك شرطان إثنان حينما يظهر التنافر: 1. يبحث الناس عن معلومات تساعد في صناعة القرار. 2. يبحث الناس عن معلومات تساعد في تقليل التنافر.	1. جمع معلومات كافية لزيادة هذه المستويات . 2. زيادة التنافر فوق المستوى ومقاومة التغيير باضافة عنصر ادراكي ، قد يقلل التنافر في النهاية.

(Martin & Briggs ,1986 : 121-122)

في حالة تعرض الفرد على نحوٍ غير إرادي للمعلومات المثيرة للتنافر فإنه قد يُقيم على نحوٍ إختياري عمليات دفاعية تمنع المعلومات المثيرة للتنافر من أن تصبح راسخة على نحوٍ قوي كجزء من النظام المعرفي للفرد (shaw & costanzo 1985 : 221) إذ بإستطاعتنا تجنب رؤية المعلومات التي لا تدعم قرارنا ، إذ نقف موقفاً سلبياً منها ، مقللين من صحتها أو عاملين على تأويلها لتلائم وجهة نظرنا ، وبذلك يمكن خفض التنافر (أو منع ظهوره) من خلال التأثير في الإدراك الحسي بتحديد مانراه (من المعلومات المرغوبة) وما نتجنب رؤيته (من المعلومات غير المرغوبة) عن عمد ، وكيف نفسر مانرى فعلاً (شلتز ، 1983: 446), ان الأفراد يتجنبون على نحوٍ فاعل المعلومات التي تزيد التنافر ، والمواقف التي يصبح فيها الفرد معرضاً لاإرادياً involuntarily للمعلومات الجديد ، وان الدعم الإجتماعي Social Support : له علاقة بالدور الذي يؤديه الناس الآخرون في إكسابنا أفكارنا ومعتقداتنا ومثلنا والمحافظة عليها ، وإن إتجاهاتنا في العادة صدى لتلك الإتجاهات التي تفضلها حضارتنا أو جماعات أصغر نحن من أعضائها كالأسرة مثلاً أو النادي أو رفاق السن أو الدين ، لكن ما الذي يحدث عندما نتمسك برأي يختلف عن تلك الآراء التي تتمسك بها الجماعة ، إذ لم يبق مجال للدعم الإجتماعي لرأينا ؟ وقد يحدث هذا عندما يتغير الرأي الأنموذج لجماعتنا بينما لايتغير رأينا ، في تلك الحالة نستشعر التنافر ، كما نفعل عندما يكون في أنفسنا تناقض بين معتقدين . هناك جانبان للجماعة يؤثران في شدة التنافر المتولد إجتماعياً :

أولاً. أن الإرتباط الوثيق بين صلة الجماعة بالرأي أو المعتقد أو القضية مسألة ذات أهمية ، فمثلاً : إذا لم يأخذ إنسان الرأي نفسه حول بث لعبة كرة القدم تلفزيونياً مثل سائر جماعته الدينية فالإحتمال أنه لن يستشعر التنافر ، لأن القضية ليست ذات أهمية لتلك الجماعة ، وعلى كل حال ، إذا كانت الأفكار الأساسية لدى فرد عن الأله ليست على إتفاق مع جماعته الدينية ، فالإحتمال أن يحدث تنافر لأن تلك القضية قضية رئيسة عند الجماعة.

ثانياً. أما الخصيصة الثانية المهمة للجماعة فهي درجة تماسكها ، يكون التنافر إذا كان لدى أعضاء الجماعة مستوى عالٍ من التجاذب المتبادل أكبر مما لو لم تكن الجماعة متماسكة بقوة ، وأكثر من ذلك وربما أهم ، ويكون التنافر لدى الفرد المشدود بقوة إلى أعضاء الجماعة أكبر من نشوز آخر لايهتم إلا قليلاً لأعضاء الجماعة ، فالخلاف بين رأيك ورأي الجماعة يحدث تنافر أكبر إذا كنت تثمن عضويتك في الجماعة وتريد أن تستمر عضواً ، أما إذا لم تكن مشدوداً بقوة إلى الجماعة فربما لأنك لن تنزعج بسبب خلافك معهم . وعندما يوجد التنافر المتولد إجتماعياً ، ما الذي نستطيع عمله لخفضه؟ لعل أول مايخطر بالبال من أسلوب هو تغيير

رأينا ليوائم رأي الجماعة ، إن هذا ليس شيئاً مرضياً إلا إذا لم تشعر بقوة حول القضية إبتداءً . وثمة أسلوب آخر هو محاولة تغيير آراء أولئك الذين تتناقض وجهات نظرنا مع وجهات نظرهم ، وأخيراً نستطيع محاولة إقناع أنفسنا أن أولئك الذين يختلفون معنا هم أناس يختلفون عنا في بعض الأبعاد إذ لايوجد أساس ذو معنى لمقارنة وجهتي النظر ، فمثلاً : نستطيع أن نخلص إلى أن الآخرين ليسوا أذكياء مثلنا أو أنهم لم يدرسوا القضية كما درسناها جدياً أو أنهم ينظرون إلى القضية من منظور آخر (وهو خاطيء على مايبدو) (شلتز ، 1983: 446-447) .

6. إجراءات البحث Research Procedures

إعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي ، لدراسة المتغير كما يوجد في الواقع ووصفه والتعبير عنه كمياً من خلال إعطاء وصف رقمي يوضح المتغير.

أولاً. مجتمع البحث Population of the Research

يتألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين للعام الدراسي الحالي في محافظة ديالى والبالغ عددهم(750) مرشدا ومرشدة. انظر جدول(2).

جدول (2): توزيع افراد مجتمع البحث حسب النوع

المديرية	النوع		المجموع
	مرشدين	مرشدا ت	
مديرية تربية ديالى	403	347	750

ثانياً. عينة البحث Sample of Research

بهدف الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه ، فقد تم سحب عينتا البناء والتطبيق على وفق طريقة العينة العشوائية ، لكل من العينتين (400)

1– **عينة البناء** : إشتملت عينة البناء على (400) مرشد ومرشدة بواقع (403) مرشد و(347) مرشدة.

2- **عينة التطبيق وإظهار النتائج** : تكونت عينة التطبيق وإظهار النتائج من (400) مرشدا ومرشدة.

بناء مقياس بناء مقياس الايحاء الضدي:

بالنظر لعدم توافر مقياس لقياس الايحاء الضدي ، وتحقيقاً لأهداف البحث ، فقد سعت الباحثة لبنائه ، على وفق الخطوات التالية :

أ. **المنطلقات النظرية** (مصادر مجالات وفقرات المقياس) :

في ضوء ماتم تناوله في " الإطار النظري " لنظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance للعالم Festinger ، ومن خلال الفكرة العامة للنظرية " الفكرة المضادة Opinion contrary " كونها النظرية التي تبنتها الباحثة في بناء المقياس وتفسير النتائج والاطلاع على الأدب النفسي في مجال الإيحاء والايحاء الضدي ، فقد تم إشتقاق تعريفاً للإيحاء الضدي Contra – Suggestion : النزوع نحو تأكيد الذات " الإستقلالية " ، الآخذة بالتفكير المنطقي في التمييز والتفهم والنقد, والإقتناع بما يطرح ، إن كان مدعماً بالحجج المقنعة ,و قدرة الفرد على مقاومة الإيحاء مهما يكن شكله .

تحديد مجالات مقياس الإيحاء الضدي : في ضوء تعريف الإيحاء الضدي تم تحديد مجالين:

المجال الاول: استقلالية التفكير (Independence Thinking)

التفكير الذي يمارسه الفرد عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ، ومحاولة الحصول على أدلة تؤيد أو تنفي أعمال الفرد أو وجهات نظره (العتوم ، 2005: 210) مصحوب بدافع يجعل الإنسان في حاجة إلى : التقدير ، الإعتراف ، الإستقلال ، الإعتماد على النفس ، والسعي لإيجاد المكانة والقيمة الإجتماعية والحرية والابتكار والقدرة على التعبير عن الرأي ، مهما اختلف مع آراء الآخرين (أبو زيد : 2007).

المجال الثاني : الإقتناع Conviction قبول الإنسان لأدلة يرى فيها صدقاً ولا يحيد عنها (أبو حطب ،1984: 35) أي إستناد الفرد على الأدلة والحجج التي قد تؤدي إلى ترجيح صحة شيء أو قبوله لبرهان الحقيقة التي لايمكن دفعها (بدوي ، 1986: 85) .

ج. **صياغة الفقرات** في ضوء الفكرة العامة لنظرية التنافر المعرفي ، والأدب النفسي والدراسات المتوافرة في هذا الإطار تم صياغة فقرات مجالات المقياس ، فقد كانت (14) فقرة المجال الأول و(6) ست فقرات للمجال الثاني ، وقد روعي في صياغتها طبيعة العينة والشروط الواجب توافرها في المقاييس النفسية ، وتم وضع أربعة بدائل أمام كل فقرة وهذه الفقرات تمثل مقياس الإيحاء الضدي بصورته الأولية ، ملحق (1) .

د. صلاحية الفقرات: بعد أن تمت صياغة الفقرات وتنظيم المقياس بصورته الأولية (20) فقرة ، تم عرضه على المحكمينً ملحق من المتخصصين في مجال " الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي " لإصدار الحكم على مدى صلاحية المجالات ، والفقرات ، والبدائل وأوزانها ، وفي ضوء ملاحظات المحكمين ، كانت النتائج تشير إلى أن جميع الفقرات دالة ، أي نالت قبول الخبراء المحكمين بإستثناء الفقرة (5) في مجال إستقلالية التفكير، وقد تم الأخذ بفقرة مقترحة بديلة عنها ، والفقرة (7) شطرت إلى فقرتين ، وبذلك فقد أصبح عدد فقرات المقياس (21) فقرة : استقلالية التفكير (15) ، والاقتناع (6) ملحق (2).

هـ. وضوح فقرات وتعليمات مقياس الايحاء الضدي

بعد ان تم التأكد من صلاحية فقرات المقياس ، تم وضع تعليمات ترشد أفراد العينة في الإجابة على فقراته ، للتأكد من وضوح الفقرات والتعليمات والوقت المستغرق لأفراد العينة في الإجابة ، كما مرّ ذكره في المقاييس السابقة .

و. تصحيح المقياس : تم إعتماد بدائل رباعية " تنطبق عليّ تماماً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليً قليلاً ، لا تنطبق عليّ إطلاقاً " وأوزانها على التوالي " 4، 3 ، 2 ، 1 " في حالة الفقرات الموجبة ، أما في حالة الفقرات السالبة فإن أوزانها على التوالي "1 ، 2، 3 ،4 " .

ز. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الايحاء الضدي :

القوة التمييزية للفقرات : كان إختيار عينة البحث الحالي (400) مرشد ومرشدة على نحوٍ عشوائي ، يتلائم مع الهدف من تحليل الفقرات للحصول على فقرات مميزة . ولغرض إستخراج القوة التمييزية Discrimination power للفقرات وإستبعاد الفقرات غير المميَزَة ، رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيبون ، من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وسحبت 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا ، و27% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا ، لتمثل المجموعتين الطرفيتين ، وقد كان عدد أفراد كل من المجموعتين العليا والدنيا (108) ، وهي نسبة 27% من حجم العينة البالغة (400) طالباً وطالبةً ، وقد كانت درجات أفراد المجموعة العليا تنحصر بين (69 , 80) ، ودرجات أفراد المجموعة الدنيا تنحصر بين (41, 62) . ثم تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وتطبيق الإختبار التائي (T-Test) لـ " عينتين مستقلتين " لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس ، وتعد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (214) ، وقد ظهر من خلال نتيجة التحليل

الإحصائي أن جميع فقرات المقياس مميزة ، ماعدا الفقرة (15) في مجال " الاقتناع " ،كما يشير إلى ذلك جدول (3) ، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (20) فقرة . ملحق(3)

جدول (3): معاملات تمييز فقرات مقياس الإيحاء الضدي بإسلوب العينتين الطرفيتين

رقم الفِقرَة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة * T-test	الدلالة
	الوسط لحسابي Mean	الإنحراف المعياري Std. Deviation	الوسط الحسابي Mean	الإنحراف المعياري Std. Deviation		
1	3,8599	0,27211	3,4617	0,85403	5,533	دالة
2	2,9907	0,80298	2,4352	0,99788	4,508	دالة
3	3,5185	0,70355	2,3519	1,03504	9,688	دالة
4	3,6852	0,57434	2,8981	1,04067	6,881	دالة
5	3,4444	0,84647	2,3889	1,06634	8,057	دالة
6	3,6296	0,53986	2,9259	0,90382	6,946	دالة
7	3,8704	0,43433	3,2130	0,93779	6,611	دالة
8	3,2500	0,91840	2,7963	0,94483	3,578	دالة
9	3,2130	1,01439	2,4722	1,21869	4,855	دالة
10	3,6667	0,66977	3,0463	1,01746	5,293	دالة
11	3,1296	0,90783	2,5741	1,05196	4,155	دالة
12	3,5463	0,67512	2,9259	0,98307	5,406	دالة
13	3,5556	0,78934	2,5185	1,18780	7,557	دالة
14	2,9722	1,01814	2,4352	1,11299	3,700	دالة
15	2,7407	1,07972	2,5463	1,11392	1,303	غير دالة

16	2,8889	0,93061	1,9074	0,94263	7,700	دالة
17	3,3796	0,76997	2,7315	0,98214	5,397	دالة
18	3,6574	0,59847	3,3426	0,82215	3,217	دالة
19	3,6204	0,69333	2,4907	1,10644	8,991	دالة
20	3,5278	0,63332	2,7778	0,89998	7,083	دالة
21	3,5093	0,94221	2,9259	1,01119	4,386	دالة

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (214).

-أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الإتساق الداخلي) :

تم إستعمال معامل إرتباط بيرسون لحساب قيم معاملات إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإستهواء المضاد ، وتبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (398) ، ماعدا الفقرة رقم (15) في المجال الاول (استقلالية التفكير) ، وهذا مؤشر على صدق الفقرات وأن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة ، وكما موضح في جدول (4).

جدول (4): قيم معاملات إرتباط درجة الفِقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإيحاء الضدي

رقم الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدلالة	رقم الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدلالة	رقم الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدلالة
1	0,299	دالة	8	0,302	دالة	15	0,039	غير دالة
2	0,167	دالة	9	0,331	دالة	16	0,408	دالة
3	0,470	دالة	10	0,289	دالة	17	0,318	دالة
4	0,314	دالة	11	0,290	دالة	18	0,226	دالة
5	0,361	دالة	12	0,288	دالة	19	0,479	دالة
6	0,408	دالة	13	0,343	دالة	20	0,372	دالة
7	0,461	دالة	14	0,202	دالة	21	0,285	دالة

–أسلوب إرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه :

تم حساب الدرجة الكلية لكل إستمارة من إستمارات التحليل البالغ عددها (400) إستمارة على وفق مجالات المقياس الثلاثة ، ثم بعدها تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي تنتمي إليه ، وقد أظهرت النتائج أن جميع الإرتباطات دالة عند مستوى دلالة (0ر05) ، بإستثناء الفقرة (15) في مجال استقلالية التفكير ، وكما موضح في جدول (5) .

جدول (5) : قيمة معامل إرتباط درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمجال في مقياس الإستهواء المضاد

المجال	رقم الفِقرة	قيم معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	المجال	رقم الفِقرة	قيم معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال
استقلالية التفكير (13) فقرات 2. التفكير	1	0ر412		12	0ر308
	2	0ر368		13	0ر517
	3	0ر559		14	0ر439
	4	0ر463		15	0ر031
	5	0ر537	2. الإقتناع (6) فقرات	16	0ر525
	6	0ر552		17	0ر549
	7	0ر488		18	0ر315
	8	0ر163		19	0ر588
	9	0ر488		20	0ر453
	10	0ر308		21	0ر438
	11	0ر439			

ح. الخصائص السيكومترية لمقياس الايحاء الضدي

(أولاً) مؤشرات الصدق : إن المقياس الصادق (الصحيح) هو المقياس الذي يقيس ما وضع لقياسه ، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي درجة يستطيع هذا المقياس قياس ماقصد أن يقاس به (عبدالرحمن ، 1998: 163) ، لقد توافر للمقياس الحالي مؤشرات الصدق التالية :

الصدق الظاهري Face Validity تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الإيحاء الضدي بعرضه مجموعة من المحكمين كما جاء في فقرة (صلاحية الفقرات) .

صدق البناء construct Validity

تم التحقق من صدق بناء مقياس الإستهواء المضاد من خلال توافر المؤشرات التالية :

(أ) أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الإتساق الداخلي): وقد توافر للمقياس هذا المؤشر من الصدق كما موضح في جدول (3) .

(ب)أسلوب إرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه : وقد توافر للمقياس هذا المؤشر من الصدق كما موضح في جدول (4) .

(ج) أسلوب إرتباط درجات المجالات بالدرجة الكلية (مصفوفة الإرتباطات الداخلية) : تم إيجاد هذا النوع من الصدق من خلال حساب العلاقة الإرتباطية بين درجات

أفراد العينة (400 طالباً وطالبةً) بين كل مجال من مجالات مقياس الايحاء الضدي وبين المجال الواحد والدرجة الكلية للمقياس ، بإستعمال معامل إرتباط بيرسون ، وقد أظهرت النتائج أن جميع الإرتباطات دالة عند مستوى دلالة (0ر05) ، وكما موضح في جدول (6) ، وهذا مؤشر على صدق البناء.

جدول (6): مصفوفة الإرتباطات بين درجات مجالات مقياس الايحاء الضدي والدرجة الكلية للمقياس

	الدرجة الكلية للمقياس	استقلالية التفكير	الإقتناع
الدرجةالكلية للمقياس	1	0ر742	0ر727
استقلالية التفكير		1	0ر447
الإقتناع			1

ثانياً. مؤشرات الثبات Reliability

طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (الإتساق الخارجي)Test – Retest

تعد هذه الطريقة من أفضل الطرائق المستخدمة في حساب معامل ثبات المقاييس (الغريب ، 1985 : 671) ، وقد تم تحقيق هذا النوع من الثبات من خلال عينة الثبات التي بلغ عددها (78) مرشد ومرشدة ، وبإستخدام معامل إرتباط بيرسون بين التطبيقين ، وقد كان معامل الثبات (0ر88) .

التجزئة النصفية Split–Half

تم حساب معامل الثبات بإستعمال معامل إرتباط بيرسون ، وبذلك فقد بلغ معامل الإرتباط بين درجات نصفي المقياس (0ر71) ، وعند تصحيحه بمعادلة (سبيرمان . براون) التصحيحية ، أصبح معامل الثبات للمقياس (0ر83) ، وهو ثبات مرتفع عند مقارنته بمعيار مطلق ، إذ أن تربيع قيمة معامل الثبات (R2) عندما تكون بين (0ر50 . 0ر75) تعد قيمة مرتفعة (البياتي ، 2008: 152) ، وبما أن تربيع قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية قد بلغت (0ر688) ، فإن ذلك يعني أن معامل الثبات مرتفع ، ويعد مؤشراً على ثبات المقياس .

الخطأ المعياري: بلغ الخطأ المعياري لمقياس الايحاء الضدي (2ر42291) درجة بطريقة إعادة الإختبار عندما كان معامل الثبات (0ر80) درجة ، في حين بلغ الخطأ المعياري للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (2ر77077) درجة ، عندما كان معامل الثبات فيها (0ر76) ، وبذلك فإن الدرجة الحقيقية للمستجيب تساوي درجته على المقياس ± الخطأ المعياري للقياس .

وصف المقياس بصيغته النهائية:

يتكون مقياس الايحاء الضدي بصيغته النهائية ، من مجالين ، مجال استقلالية التفكير(14) فقرة ، ومجال الاقتناع (6) فقرات ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة بين (20 ,80) ، وأن المتوسط الفرضي للمقياس (50).

المؤشرات الإحصائية لمقياس الإيحاء الضدي

بعد الانتهاء من خطوات بناء مقياس الإيحاء الضدي بصيغته النهائية وتطبيقه على عينة البحث الأساسية بوصفه أداة علمية لقياس هذه الظاهرة ، فقد توافرت للباحثة المؤشرات الإحصائية التي يمكن أن تعطي وصفاً للمقياس ، وكما موضح في جدول (7) ، والشكل (1) الذي يوضح التوزيع التكراري لدرجات أفراد العينة على فقرات مقياس الإيحاء الضدي.

جدول (7): المؤشرات الاحصائية لمقياس الايحاء الضدي

الوسط الحسابي Mean	64,9475
الوسيط Median	66,0000
المنوال Mode	68,00
الإنحراف المعياري std. Deviation	6,12196
الإلتواء skewness	-0,672
التفرطح kurtosis	0,690
أقل درجة inimum	41,00
أعلى درجة aximum	80,00

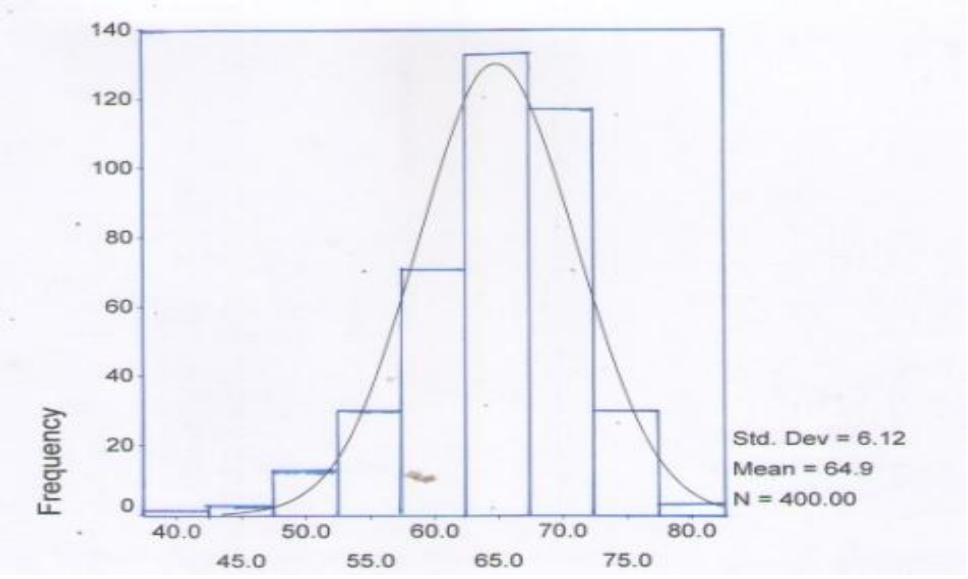

الشكل (1) التوزيع التكراري لدرجات أفراد العينة على فقرات مقياس الايحاء الضدي

رابعاً. التطبيق النهائي للمقياس:

بعد إستكمال خطوات إعداد مقياس الإيحاء الضدي على وفق منهجية بناء أدوات القياس ، وتمتعها بالخصائص السيكومترية ، الصدق والثبات ، تم تطبيقها على عينة البحث " عينة التطبيق وإظهار النتائج " البالغة (400) مرشد ومرشدة ، لغرض تحقيق أهداف البحث .

خامساً . الوسائل الإحصائية: Statistical Means

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تم إستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة لطبيعته ، مستعيناً بالبرنامج الإحصائي(SPSS) وكما يأتي:

الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات .

الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس الايحاء الضدي).

معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، فضلا عن انه أستعمل في استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

معادلة ألفا كرونباخ استعملت في حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس.

معادلة سبيرمان – براون استعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

معادلة الخطأ المعياري لمعرفة مدى دقة الدرجات التي يقدمها المقياس.

الالتواء : لمعرفة طبيعة التوزيع لأفراد

التفرطح : العينة.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي ، توصي الباحثة بأن تتولى وزارة التربية توجيه المرشد التربوي في المدارس بالعمل على :

1. اعتماد الايحاء الضدي المبني على استقلالية التفكير والاقتناع بالمنطق عند جمع المعلومات من مصادرها المتعددة كأولياء الامور والادارة والمدرسين في التعامل مع مشكلات الطلبة.
2. الاستفادة من المقياس في تقييم وتقويم عمل المرشدين التربويين.
3. خضوع المرشدون التربويون لمقياس الايحاء الضدي كأحد شروط قبول المرشد التربوي في العمل التربوي.
4. تنمية الوعي لدى (الأسرة والمدرسة) بتحمل المسؤولية في تشجيع الطلبة على تأكيد الذات وإستقلالية الرأي ، والتفكير الناقد ، لتمكينهم من تجنب الإيحاءات التي تثير عواطفهم ، أو تجعلهم مستسلمين للأفكار أو الإعتقادات الخاطئة دون تمحيص .

رابعاً. المقترحات : تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

إجراء دراسة مقارنة ، تتناول متغيرات البحث الحالي على عينات من طلبة مدارس المتميزين والعاديين " دراسة مقارنة " ، والفروق بين الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

إجراء دراسة تتناول متغيرات البحث الحالي على عينات أُخرى (تدريسيي الجامعة ، مدرسي المدارس الثانوية) .

إجراء دراسة تتناول متغير الإيحاء الضدي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة.

المصادرالعربية:

. أبو حطب ، فؤاد (1973) القدرات العقلية ، ط1 ، مكتبة الإنجلو المصرية .

أبو زيد ، إبراهيم أحمد (2007) في (أمزيان زبيدة (2007) علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية ، دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس ، رسالة ماجستير /كلية الآداب / جامعة الحاج لخضر . باتنة . الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

. أبو النيل ، محمود السيد (1985) علم النفس الإجتماعي : دراسات عربية وعالمية ، ج1 ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر. .

– بدوي ، أحمد زكي (1986) معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .

. بركات ، زياد ، وحسن ،كفاح (2006) : الإتجاه النفسي وعلاجه ، مجلة شبكة العلوم النفسية العدد (9) لسنة 2006 ، ص37 .

. شلتز ، دوان (1983) نظريات الشخصية ، ترجمة : الدكتور حمد دلي الكربولي ، والدكتور عبدالرحمن القيسي ، جامعة بغداد .

. العتوم ، عدنان ، وعلاونة ، شفيق فلاح ، والجراح ، عبدالناصر ذياب ، وأبو غزال ، معاوية محمود (2005) ، علم النفس التربوي : النظرية والتطبيق ، عمان . دار المسيرة للنشر والتوزيع والنشر .

المصادر الاجنبية:

- Festinger, Leon (1957) A Theory of cognitive Dissonance . Stanford University Press.
- Martin, Barbara L. & Briggs, Leslie J. (1986): The Affective and Cognitive Domains: Integration for Instruction and research. P.121-122.
- Sharma, Rajendra K. (1997): Social Psychology, Atlantic Publishers & Distributors.

ملحق (1): الصيغة النهائية لمقياس الإيحاء الضدي المطبقة على عينة البناء

ت	الفقرات " مقياس الإيحاء الضدي "	تنطبق عليّ	تنطبق عليّ	تنطبق عليّ	لاتنطبق عليّ

		تماماً	أحياناً	قليلاً	أبداً
1	يرضيني الاعتماد على نفسي بكل شيء. (+)				
2	أميل إلى إتباع الاخرين دون الميل الى مخالفتهم.(-)				
3	من السهل أن أقنع بأي فكرة بأية . (-)				
4	أنجز ما ينبغي انجازه دون أن يملي علي أحد . (+)				
5	أعتز في التعبير عن آرائي التي تختلف عن آراء الآخرين . (+)				
6	أتخذ قراراتي بنفسي بسهولة. (+)				
7	لا أتنازل عن رأيي في المناقشات طالما كان صائبا				
8	التأمل والتأني في إصدار الأحكام يشعرني بالمتعة (-)				
9	أعتمد على برجي في تخمين مستقبلي . (+)				
10	أحترم من يكون متأكد من إستنتاجاته . (+)				
11	أصدق كل ما أراه في أحلامي . (-)				
12	أعتمد التنظيم الجيد والتخطيط الدقيق في حل المشكلات (+)				
13	اعتمد على توقعاتي في تخمين ماذا سيحدث. (-)				
14	أحب الأشياء غير المؤكدة التي لايمكن توقعها . (-)				
15	أرى ان كل الناس يقولون الحقيقة (+)		سقطت	في	التمييز
16	الفضائيات واقعية وتمثل الحقيقة. (-)				
17	أقتنع بكل مايفعله ويقوله الآخرون . (-)				
18	لا يغير كلام الآخرين آرائي . (-)				
19	أستطيع إقناع الآخرين بآرائي. (+)				
20	أتقبل وجهة نظر الآخرين. (+)				
21	اعتمد لغة جسد الآخرين ولاأصدق كلامهم(+)				

ملحق(3): الصيغة النهائية لمقياس الإيحاء الضدي المطبقة على عينة التطبيق وإظهار النتائج

ت	الفقرات " مقياس الإيحاء الضدي "	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ قليلاً	لاتنطبق عليّ أبداً
1	يرضيني الاعتماد على نفسي بكل شيء. (+)				

2	أميل إلى إتباع الاخرين دون الميل الى مخالفتهم.				
3	من السهل أن أقنع بأي فكرة بأية . (.)				
4	أنجز ما ينبغي انجازه دون أن يملي علي أحد . (+)				
5	أعتز في التعبير عن آرائي التي تختلف عن آراء الآخرين . (+)				
6	أتخذ قراراتي بنفسي بسهولة. (+)				
7	لا أتنازل عن رأيي في المناقشات طالما كان صائبا. (				
8	التأمل والتأني في إصدار الأحكام يشعرني بالمتعة (-)				
9	أعتمد على برجي في تخمين مستقبلي . (+)				
10	أحترم من يكون متأكد من إستنتاجاته . (+)				
11	أصدق كل ما أراه في أحلامي . (-)				
12	.أعتمد التنظيم الجيد والتخطيط الدقيق في حل المشكلات (+)				
13	اعتمد على توقعاتي في تخمين ماذا سيحدث .(+)				
14	أحب الأشياء غير المؤكدة التي لايمكن توقعها .				
15	الفضائيات واقعية وتمثل الحقيقة. (-)				
16	أقتنع بكل مايفعله ويقوله الآخرون . (-)				
17	لا يغير كلام الآخرين آرائي . (-)				
18	أستطيع إقناع الآخرين بآرائي. (+)				
19	أتقبل وجهة نظر الآخرين. (+)				
20	اعتمد لغة جسد الآخرين ولاأصدق كلامهم(+)				